



جبل الروح

جاكسونغ جيان
ترجمة: د. أنطون حمصي
الطبعة الاولى ٢٠٠٣
عدد الصفحات (٦٣٢) ٥×٢١,٥

ازدحام شارع الجمهورية بين المرور والامانة والمواطن!

ماجد موجد
تصوير: سمير هادي

وكان من المفترض ان ينفذ هذا الاتفاق في الثالث عشر من الشهر الجاري، ولكن لا نعرف الاسباب التي اعاققت امر التنفيذ، اما بخصوص دخول باصات نقل الركاب، فقد تم بناء على اتفاق مع شركة نقل الركاب، على ان يكون دخول الباصات بشكل محدود وفق الارقام التي زدتها بها الشركة، وهو ما يتناسب مع عدد الباصات الموجودة لديها، ولا علاقة لمديري المرور بهذا الامر وازداد السيد مدير مرور بغداد: في الشهر المقبل ملحوظ ولدينا خطة شاملة لانهاء ازمة الازدحام في هذا الشارع.

(ما قالت امانة العاصمة ...)

خطوتنا الاخيرة كانت باتجاه امانة العاصمة المطلة بنايتها على الشارع المذكور لتعترف على سبب اعاققة تنفيذ الحملة التي ذكرها السيد مدير مرور بغداد، لم يتسن لنا اللقاء بالمسؤول عن تنفيذ مثل تلك الحملة، لان الامر يتطلب موعداً ولا نعرف متى يتحقق ذلك، اكتفيتم بما صرح به مسؤول مكتب الاعلام في الامانة اذ قال: نعم كان هناك اتفاق حول الحملة في التاريخ المذكور، ولكننا وجدنا انه لا فائدة من تنفيذها، فلدينا حملات كثيرة ضد هذه التجاوزات، ولكن ما ان ننسحب بعد رفع التجاوزات حتى نراها تعود في اليوم الثاني وكان شيئاً لم يكن ويرى المسؤول الاعلامي: ان مشكلة التجاوزات مرتبطة بالمشاكل الاقتصادية للمواطنين ونحن غير قادرين على وضع حلول بديلة في الوقت الراهن، كما اننا لا نملك قانوناً جيداً يجيز لنا محاسبتهم بشكل اصولي، فالواطن يعرف ان القوانين السارية هي قوانين نظام سقط منذ عامين وهذه مشكلة تشعروا بالحرص من ان نرد عليهم بما يقنع تفكيرهم، ومثل هذه المشكلة تواجه اغلب مؤسسات ودوائر الدولة، وازدادت محاولات حسب المستطاع الحد من انتشار التجاوزات التي ان تشكلت الحكومة الجديدة لتكون قراراتها مدعومة بشريعة يؤمن بها المواطن.



وننتهي من سماع نثار الكلمات الذي اطلقه اولئك، شاهدنا احدي سيارات المرور وقد تحلق حولها عدد من الضباط والشرطة فعرفنا ان في داخلها السيد مدير مرور بغداد وهو يتابع عمل رجاله في هذا الشارع فاغتنمنا الفرصة وطرحنا عليه مشكلة الشارع وما سمعناه من المواطنين فقال: ما يحدث في شارع الجمهورية افترته الاوضاع والظروف التي اعقبت سقوط النظام، الا اننا ومنذ شهر لم ندخر جهداً من اجل عودة الحياة الطبيعية لهذا الشارع، الا اني اود ان اوضح لك شيئاً مهماً، وهو ان جانباً كبيراً من حل المشكلة يقع على امانة بغداد، وهي المسؤولة عن رفع التجاوزات على الارصفة وعلى الشارع بالنسبة لاصحاب البسطينيات والعربات.

ولدينا كتب رسمية نخاطب بها الامانة من اجل ذلك واخر الامر حصل اتفاق ان تقوم الامانة بحملة كبيرة بالتعاون مع شرطة النجدة لرفع جميع التجاوزات

ووقفوا يقف سائق الباص لاؤلئك اللصوص ويقوم الجاني بافصاح مكان لهم، ومن ثم تبدأ عملياتهم بدخول المركبات الكبيرة وهو امر مخالف للقانون، كما ان الشارع لا يمكن ان يتحمل مثل هذه "اللوريات" والقلايات الضخمة، .. الخ بينما تمنع مفازر المرور دخول باصات نقل الركاب ذوات الطيقتين الى هذا الشارع بين الحين والآخر. مما جعل المواطنين يتقنون على تلك المفازر بان لديهم اتفاقاً مع اصحاب التاكسيات، فعدم مرور الباصات معناه انتعاش دخل اصحاب التاكسيات "الفولكات" وهو اتهام اكده سواق الباصات. مع اشارة الى ان سواق الباصات يواجهون هم ايضا اتهامات من قبل المواطنين الذين اكادوا: ان لديهم صفقة مع اللصوص الذين طالما سرقوا حاجيات الركاب واموالهم، والقصة كما يرويها عدد من اولئك العربات" الذين لا حصر لهم وهم يجوبون كل مكان وحددت مشكلة بسبب اصطدامهم بالمواطنين من دون ان يقدموا

(ما قاله مدير مرور بغداد...)

كانت لنا محاولة مع اصحاب البسطينيات وسواق التاكسيات والباصات لمعرفة مدى صحة التهم التي يكيلها لهم المواطنون، فلم نلق منهم غير الاستياء من مهمتنا منددين بالصحافة والمسؤولين في الدولة وهم يطالبون بايجاد حلول لعيشتهم بشكل مرض بدلا من ادائتهم وتوجيه التهم لهم، وقبل ان

كلمة اعتذار، بل لا يخرج من افواههم سوى كلمات نابية خالية من الذوق، وطبعاً ليس انتهاء بدخول المركبات الكبيرة وهو امر مخالف للقانون، كما ان الشارع لا يمكن ان يتحمل مثل هذه "اللوريات" والقلايات الضخمة، .. الخ بينما تمنع مفازر المرور دخول باصات نقل الركاب ذوات الطيقتين الى هذا الشارع بين الحين والآخر. مما جعل المواطنين يتقنون على تلك المفازر بان لديهم اتفاقاً مع اصحاب التاكسيات، فعدم مرور الباصات معناه انتعاش دخل اصحاب التاكسيات "الفولكات" وهو اتهام اكده سواق الباصات. مع اشارة الى ان سواق الباصات يواجهون هم ايضا اتهامات من قبل المواطنين الذين اكادوا: ان لديهم صفقة مع اللصوص الذين طالما سرقوا حاجيات الركاب واموالهم، والقصة كما يرويها عدد من اولئك العربات" الذين لا حصر لهم وهم يجوبون كل مكان وحددت مشكلة بسبب اصطدامهم بالمواطنين من دون ان يقدموا

إتهامات لا حصر لها والمواطن هو الضحية

يمثل شارع الجمهورية أهمية كبرى في حركة المواطنين بين باب العظيم والباب الشرقي بعد ان كثرت الحواجز في شارع الرشيد، وهو المسلك الأكثر اماناً في الوقت الراهن - فضلاً عن ذلك فان شارع الجمهورية يعد مركز استقطاب للمواطنين كونه شارعاً تجارياً وتقع على جانبه الكثير من الاسواق والمحال ولعل اكثرها شهرة سوق الشورجة، الا ان الازدحام المزمع في هذا الشارع ليس بسبب كثرة المتبعين، وانما لكثرة المخالفين للاستخدام الصحيح لهذا الشارع بدأ باصحاب البسطينيات الذين لم يكفهم حزمهم التام للارصفة فاقطعوا نصف الشارع المخصص للمركبات مروراً باصحاب "العربات" الذين لا حصر لهم وهم يجوبون كل مكان وحددت مشكلة بسبب اصطدامهم بالمواطنين من دون ان يقدموا

يرزم المواطنين العراقيون تحت مشكلات كثيرة في ظل ظروف المرحلة الراهنة ولا سيما في العاصمة بغداد، بعض هذه المشكلات يرتبط حلها بالاستقرار السياسي للدولة وهو ما يتطلع اليه المواطنون في تشكيل حكومتهم المنتخبة الجديدة، وهم يرون أي (المواطنين)، ان ثمة مشكلات يقف خلف اعاققة حلها مسؤولو المؤسسات الخدمية وموظفيها ولا علاقة لها بأي حال من الاحوال بالقضايا الامنية او السياسية في البلد، بل على العكس قد يبدو عدم الاستقرار ناتجاً عن بقاء تلك المشكلات في جانب

تقوليات الناس واستيائهم مما تسببه من معاناة كبيرة تعيق حركة حياتهم. ومن بيت تلك المشكلات هي الازدحامات الكثيرة التي لا يكاد شارع يعرف منها. ولطالما كانت الاسباب هي عدم متابعة المسؤولين لأولئك الذين يستخدمون الشوارع وارصفاتها بطريقة سيئة مخالفة للقانون ومتجاوزة على حقوق الآخرين. ولدينا هنا مثال التحديق وهو شارع

في الثروة السياسية

هكذا، لسبب غير معلوم، أصبحوا جميعاً خبراء في الشأن العراقي.. جميعهم يحللون ويستنتجون ويحكمون (إعلاميون وسياسيون وعسكري وأدعياء فكر وثقافة) من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق.. هكذا يخرجون بعد كل حدث فاجع أو غير فاجع ليدلوا بدلهم على شاشات الفضائيات، ويتذكروا رابطين حدثاً من هنا مع مقولة من هناك مع تصريحات لهذا أو ذاك، مع حكايات هي من نسج المخيلة أو هي من قبيل صناعة الشائعات، لينتهوا في معظم الأحيان بتخريجات غريبة وخرقاء، وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل، بشيء من البراءة والسذاجة ربما: لماذا لا يتحدث رجال الإعلام والسياسة والثقافة العراقيون، عبر أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، عن قضية الصحراء الغربية وسعي جبهة البوليساريو للانفصال، وعن التصفيات الدموية في الجزائر، ومجازر دارفور في السودان، وعن ضرورة الإصلاح السياسي في مصر، وأزمة لبنان الداخلية وكذلك من جهة علاقتها. أي لبنان، سوريا، وعن مشكلة الحدود بين السعودية وشقيقاتها الخليجيات.. الخ الخ.. بينما ينسري من كل حذب وصوب أولئك الإعلاميين والسياسيين والمتقنون وأدعياء الفكر والثقافة العرب ليشيروا ويتساجلوا في المعضلة العراقية التي لا يعرفون، في الغالب، جوانبها كلها وخلفياتها وتشعباتها المعقدة؟ هناك خبراء إعلاميون وسياسيون وعسكريون عرب يمتلكون رؤية موضوعية وحاذقة، لا شك، يحاولون أن يقرأوا الحدث العراقي بحيادية وحسن نية وعمق، وذلك من حقهم، وذلك أيضاً ما نحتاج إليه فعلاً في خضم هذه الفوضى الإعلامية التي تحاصرنا وتشوش علينا. وبالتأكيد، ليس المقصود في ما اسلفنا هم هؤلاء الذين يعدون من تلك القلة التي تشعر بالمسؤولية الأخلاقية إزاء ما يجري في العراق، وتسعى لاستجلاء الحقيقة، وتقول ما هو مفيد، بل المقصود هو ذلك الضيق من جيش الضغوة الإعلامي والسياسي الذي يلبس برقع الوطنية والقومية، ولا يمتلك سوى ذلك المعيار القاصر والسطحي الذي يضع الأشياء في خانة، إما الأبيض أو الأسود، ويخاطب الفضالات العامة بالزعم الذي هو بضاعة الفاشلين والمفسدين بامتياز. غدت السياسة لبعضهم محض ثروة لا تنفصع.. كلام مرسل غير مترابط، ولا شأن له بسياق الواقع.. كلمات تؤدي أكثر مما تنفع.. تعتم أكثر مما تنير.. تهدم أكثر مما تؤسس.. كلمات فضفاضة، هائلة، جوفاء، تملأ الساعات الفقيرة، أو المساحات الشاحبة لعدد من القنوت الإعلامية. وفي هذا المقام أقترح إنشاء فرع آخر لعلم السياسة يخصص بدراسة هذه الظاهرة المستشرية كالوباء في عالمنا الناطق بالهرجية، أو في الأول جعلها موضوعاً في رسالة دكتوراه. وقطعاً يفترض لمن يتحمل عبء هذه المهمة ان يكون ملمماً، أيضاً، بعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التاريخ، وربما بعلم مجاورة أخرى.

محطات فنية عباس الخفاجي

مجزرة الحلة في وزارة الثقافة!!
الحلة ومثقفى دبالى واتحاد ادباء العراق وثقافة الصحفيين وثقافة الفنانين مع قراءات للشاعر المبدع موفق محمد تقام الاحتفالية في الساعة الواحدة من ظهر الاثنين ٢٨ / ٣ / ٢٠٠٥ على قاعة الجواهري في مبنى الوزارة الكائن في زينة.

المصور علي عيسى... وذاكرة المسرح العراقي

يقدم المصور الفوتوغرافي علي عيسى معرضاً للصور الفوتوغرافية بمناسبة الاحتفال بيوم المسرح العالمي... الذي تقيمه دائرة السينما والمسرح اليوم على قاعة المسرح الوطني. سيرخص نماذج من الصور التي تؤرخ ذاكرة المسرح العراقي بشكل عام والفرقة الوطنية للتمثيل بشكل خاص. واستطاع الفنان علي عيسى ان يشكل ملامح عماله الخاص ويصوغ اجمل واروع اللقطات بل (اللوحات الفوتوغرافية) الجميلة التي تضاهي كثيراً من اللقطات ليس على الصعيد المحلي حسب بل وعلى الصعيدين العربي والدولي.

سبق للفنان علي ان شارك في العديد من المهرجانات المحلية والعربية وحاز على جوائز عديدة وكان اخرها جائزة مهرجان الصورة المسرحية العربية الذي اقامه المركز الفني العربي في "تونس". ويضم المعرض اكثر من (٢٠٠) صورة لمختلف المراحل التي مرت بها الدائرة والفرقة القومية في المهرجانات العربية والعروض الخاصة بحفلات القطر.

أيوب والبهلول في المسرح الوطني

بمناسبة يوم المسرح العالمي الذي يصادف اليوم تقدم الفرقة الوطنية للتمثيل مسرحية "أيوب" تأليف والفنان سعدون العبيدي ومسرحية البهلول من تأليف واخراج حسين علي صالح بالاشتراك مع اعضاء الفرقة وستشارك فرقة الفنون الشعبية ببعض الرقصات الفلكلورية وبما يتناسب وهذه المناسبة العزيزة على الفنانين المسرحيين.

عبد الخالق المختار و ايناس في مسلسل خريف العنقاء

الخالق المختار الذي قال:-
العمل دراما تاريخية من تأليف فاروق محمد واخراج فاروق القيسي يتناول الاحتلال العثماني للعراق من ١٩١٠. ١٩٢٠ وهي سنوات انهيار الدولة العثمانية، حيث اطلقت عليها ائذاك تسمية، "الرجل المريض" ودخول القوات الانكليزية الى بغداد، ومن ثم تقاسم الدول الغربية انكلترا وفرنسا لمستعمرات الامبراطورية العثمانية، فكان العراق من حصص بريطانيا، وفي هذا العمل امثل شخصية "البوزياشي" محمود وهو احد افراد الجندرية العثمانية في بغداد مستغلاً مركزه الوظيفي ونفوذه للايقاع بالفتيات وحصوله على المال بطريقة غير شرعية، ثم ينتهي به الامر الى ان يصاب بحرج في كتفه الايسر اثر مشاجرة مع فريد بيك"، الذي يجسده الفنان القدير "سامي عبد الحميد"، فتسوؤ حالته الصحية شيئاً فشيئاً اذ يتطور الجرح الى داء السرطان الذي ينخر جسده ويتحول محمود من شاب الى شحاذ عجوز، وهذا التحول له دلالة رمزية لانهايار الاحتلال العثماني للعراق، الشخصية المنطوية بي وحسب اعتقادي ليست احادية الجانب وانما ذات ابعاد ومستويات عديدة، اذ تشهد هذه الشخصية تحولات درامية وهي مركز محوري في الصراع، وتقع في حب محمود فتاة جميلة اسمها "كرجية" التي تجسدها الفنانة ايناس باداء جيد وبتلقائية، هذه نبذة مختصرة عن العمل ولا اريد ان اروي باقي الاحداث كي لا افسد على المتلقي متعة العمل.



امام الفنانة المتأقنة ايناس بمشاركة الع نجوم الفن العراقي بهجت الجبوري، عواطف سلمان، احمد شكري، واسيا كمال، وخلييل ابراهيم وغيرهم والوجه الجديد الفنان الشاب علاء رشيد الذي يتوقع له مستقبل جيد. عن هذا العمل كانت لنا هذه الوقفة القصيرة مع الفنان المبدع "عبد الخالق المختار" في تجسيد الشخصية الرئيسية

سوسن الزبيدي "خريف العنقاء" مسلسل لحساب شركة الزقورة، يقع في عشرين ساعة بعدة حلقات، ويتم تصوير احداثه في "مندی المسرح" والازقة البغدادية القديمة، يتألق بطل العمل الفنان المبدع "عبد الخالق المختار" في تجسيد الشخصية الرئيسية

بلسي ستيشن المحمول يغزو الأسواق الاميركية

"الطلب على جهاز "بي اس بي" اكثر ارتفاعا من اي جهاز انتجته الشركة خلال السنوات الماضية". وتؤكد الشركة ان الاقبال يعود إلى تعدد وظائف الجهاز المجهز بفيديو رقمي "دي في دي". وحملت سوني على جهازها الجديد فيلم "سبايدر مان ٢" على ديسك جديد "يو ام دي" بطاقة تخزين تصل الى ١,٨ غيغابايت اي مرتين طاقة تخزين قارئ الاسطوانات المضغوطة. والجهاز الجديد مزود بمشغل بقوة مشغل جهاز بلايستيشن ٢ الذي يلقي اقبالا كبيرا.

ويمكن من خلال جهاز "بي اس بي" مثل "نينتندو دي اس"، الاتصال لاسلكيا بالانترنت للعب عبر الشبكة او مع صديق. والجهاز مطروح في السوق اليابانية منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ حيث تم بيع نحو مليون وحدة.



ابوابها استبقا للطلب الكبير على "بي اس بي". لكن اصحاب المتاجر قالوا ان الاقبال

واشنطن/طرحت شركة سوني اليابانية العملاقة للالكترونيات هذا الاسبوع في السوق الاميركية جهاز "بلايستيشن" المحمول الذي تصفه بانه "وكمكان القرن الحادي والعشرين" قدرته على تشغيل الموسيقى والافلام والاتصال بالانترنت، بعد ٢٥ سنة من اول جهاز ووكمان طرحته الشركة لسماح الموسيقى.

وسيتعين على جهاز "بي اس بي" (بلايستيشن بورتابل) المتوفر بسعر ٢٥٠ دولارا مواجهة اجهزة "غاييموي" الشهيرة لشركة نينتندو ولا سيما "دي اس المحمول الذي طرح في تشرين الثاني والذي يسيطر على ٩٠٪ من السوق الاميركية للالعاب الفيديو مع توقع بيع ٥ ملايين وحدة حتى نهاية اذار الجاري. وفتحت بعض المتاجر الالكترونية

لقطات



يصادف اليوم عيد الفصح الجيد (القيامة) ويهذه المناسبة نتقدم لمسيحي العراق بأزكى التبريكات والثاني متمنين لهم وللعراق بمكوناته كافة السلام والرفق، ومزيداً من اواصر الاخوة والمحبة.



يحتفل اليوم العالم اجمع بيوم المسرح العالمي، لايد لنا من ان نشيد بمرمز مسرحنا العراقي، الأحياء منهم والأموات، وان نعلق في جيد كل واحد منهم، باقاة ورد ومحبة، تقديرأ لدورهم في نشر الوعي المسرحي طوال سنوات امتدت الى أكثر من قرن.



قبل اسبوعين، نصبت خيمة قبالة نصب الحرية كتب على واجهتها، امانة بغداد، دائرة تنفيذ المشاريع، اعمال إعادة تأهيل حديقة الامة. بدأ العمل بهذا التأهيل ليوم واحد فقط، بعدها ذهب، العاملون وغلقت الخيمة.. والى الان، مازال العمل متوقفاً والغلق محكم...



طال انتظار العراقيين. وبلغ مستوى عالياً من القلق والاساء، وهم يتربقون تشكيل الحكومة المرتقبة، فمنذ اكثر من خمسة وأربعين يوماً، تتباحث وتتشاور القوائم الفائزة، ولم تعلن التشكيلة الحكومية، الى الان، فهل هناك مزيد من الانتظار؟



برغم الانتقادات الموضوعية الموجهة لاكثر من مؤسسة ومرفق تابع لهذه الوزارة او تلك وبخاصة في موضوعة تردي الخدمات العامة، وملف الفساد الاداري، لم نر في الافق، أية معالجة جديدة ومخلصة، نابعة من روح المواطنة العراقية الاصلية، إلا ، ما نندر!!!